مجلة الدراسات المستدامة
P-ISSN(Print) : 2663-2284
E-ISSN(online): 2663-7413
السنة (٨) المجلد (٨) العدد (٤) تشرين الأول . لسنة ٢٠٢٦م - ١٤٤٨ هـ

# بناء شخصية المرأة المسلمة

**م.د نور علي هادود**
**جامعة سومر/ كلية القانون**
Noor.ali@uos.edu.iq

**الملخص**

أهتم الإسلام بالمرأة وساوى بينها وبين الرجل. وتعد الركيزة الثانية في المجتمع . بل هي التي تنشئ الجيل وتدير وتدبر وتسير معظم الامور الحياتية اليومية فهي التي تسير امور بيتها وتربي الابناء وتنشئ الاجيال فكان الركيزة الاولى في بناء المجتمع. فقد كرمها واهتم بها الإسلام فهي شقيقة الرجل في جميع الحقوق والواجبات .فهي تجمع بين امور الحياة كلها. وتعمل من اجل ارضاء ربها. فلابد لها من الالتزام بمبادئ الدين الإسلامي وان تجعل القيم الإسلامية اطارا لها من اجل الفوز في الدنيا والاخرة .

الكلمات المفتاحية: (بناء، شخصية، المرأة).

# Building the character of the Muslim woman

**Dr. Noor Ali Hadoud**
Sumer University/College of Law
Noor.ali@uos.edu.iq

## Abstract

Islam is concerned with building the personality of women on the basis of equality in humanity, and bearing responsibility that is strengthened by learning and developed by respect for opinions, thus yielding dear and generous fruits that are keen on their rights and believe in duties.

Islam was keen to strengthen the personality of the "housewife." It was concerned with consulting her, respecting her word, protecting her from treachery and deception, and paying attention to her most minute matters and her most specific characteristics.

Keywords: (building, character, woman).

## المقدمة

أهتم الإسلام ببناء شخصية المرأة على أساس من المساواة في الانسانية، وتحمل المسئولية التي يقويها التعلم، وينميها احترام الرأي، فتثمر ثمراً عزيزا كريماً يحرص على حقوقه ويؤمن بواجبات.

مجلة الدراسات المستدامة
P-ISSN(Print) : 2663-2284
E-ISSN(online): 2663-7413
السنة (٨) المجلد (٨) العدد (٤) تشرين الأول . لسنة ٢٠٢٦م - ١٤٤٨ هـ

فالإسلام قد حرصا على تدعيم شخصية (ربة البيت) فاهتم باستشارتها واحترام كلمتها وحفظها من الغدر والخداع وأهتم بأدق أمورها وأخص خصائصها.

ولم يمنحها هذا الاهتمام بدافع للضرورة أو خضوعاً للحاجة بل لأنها كائن حي من لحم ودم يستأهل هذا الاهتمام ويستحق هذا الحرص.

وفيما يلي تفصيل وتدليل على كل هذه العموميات السابقة.

فمن أجل اهتمامهُ بشخصية المرأة قررَ ان المرأة والرجل ينحدران من أصل واحد ويشتركان في تكوين الانسان ومن مجموعهما تعددت القبائل والشعوب، ومعنى هذا أنهُ لا تفاضل بين الرجل والمرأة في الانسانية فالمرأة مخلوقة من الرجل، وعلى هذا فان كان بينهما تفاضل فلن يكون من جانب المنشأ أو من أصل الخلقة، وأنها يكون بسبب الفضائل التي يكتسبها أحدهما ويتقاعس عنها الأخر.

قال تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴾ (سورة النساء: ١) وقوله تعالى: ﴿ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ (سورة النساء: ١٣).

وبسبب هذا المنشأ الذي تتساوى فيه المرأة مع الرجل يوجه الله خطابه إلى الجنسين على السواء ويشرع لهما تشريعات مشتركة الا فيما لابد من الاختلاف فيه لاختلاف وظيفة كل من الجنسين (محمد دون تاريخ، ٢٢-٢٣).

ويمضي الإسلام الا ما فوق ذلك فيحملها مسئولية عامة وفي مسئولية الاهتمام بمجتمعها والعمل على تكوينية وتأسيسه على أسس صالحة ومحاربة الانحرافات الزائفة، فيجب عليها أن تدعو -مع أخيها الرجل- إلى المعروف وان تنهي عن المنكر، وان تحارب دعاية المغرضين والمغرضات. واذا كانَ الإسلام قد حملَ المرأة المسئولية ورغب في تعليمها وهو قد أحترمَ أيضاً رأيها وكما نزل القرآن مؤيداً لآراء بعض الرجال نزل كذلك مؤيداً لآراء بعض النساء. خولة بنت ثعلب ظاهر منها زوجها أوس ابن صامت ثم دعاها فأبت حتى تأخذ رأي رسول

مجلة الدراسات المستدامة
P-ISSN(Print) : 2663-2284
E-ISSN(online): 2663-7413
السنة (٨) المجلد (٨) العدد (٤) تشرين الأول . لسنة ٢٠٢٦م - ١٤٤٨ هـ

الله (ﷺ) فلما أتتهُ قال(ﷺ) : "ما أمرت في شأنك بشي حتى الآن، وما أراكَ إلا قد حرمت عليه ، فقالت : ما ذكر طلاقاً يا رسول الله، وأخذت تحاوله وتكرر عليه القول، وما زالت حتى نزلت الآيات الأربع التي أولها. قوله تعالى: ﴿ قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ ﴾(سورة المجادلة: ١).

ومحاورة للرسول وجمعها وأياه في خطاب واحد ﴿ قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا﴾، وكيف قدرَ واخذ برأيها وجعلهُ تشريعاً عاماً وخالداً تعليم أن آيات الظهار وأحكامهُ في الشريعة الإسلامية وفي القرآن الكريم سورة المجادلة فقد كان لها الأثر في الفكر النسائي وصفحة الهية خالدة فيها على مر الدهور صورة احترام الإسلام الرأي المرأة.

**مشكلة البحث**

اهتم الإسلام بالمرأة واعطاها دور بارز في الحياة ومساواتها مع الرجل . فيجب ان تكون صاحبة شخصية قوية مؤثرة في البيت والمجتمع .واليوم اصبحت الحرب على المرأة المسلمة واضحة فهناك من يريد تدمير المجتمع الإسلامي محاولنا الدخول من بوابة المرأة .فيجب تحصينها من خلال التمسك بدينها ومبادئ الإسلام.

**أهداف البحث**

يهدف البحث إلى بيان دور المرأة واهميتها في بناء المجتمع والمؤامرات التي تحاك ضدها وتشوية صورة المرأة المسلمة في التصدي لتلك الهجمات الشرسة وكيفية التصدي لها من خلال التزامها بتعاليم الدين الحنيف.

**اسباب اختيار الموضوع**

إنَّ المرأة المسلمة تتعرض اليوم إلى هجمة منظمة من اجل تشوية صورة المرأة المسلمة من خلال ادعاء الحرية للمرأة والانفتاح محاولين اخراجها من اطارها الإسلامي .فلابد لنا من وقفة هنا من اجل ابعادها من هذا الخطر من خلال تحصينها بمبادئ الإسلام.

مجلة الدراسات المستدامة
P-ISSN(Print) : 2663-2284
E-ISSN(online): 2663-7413
السنة (٨) المجلد (٨) العدد (٤) تشرين الأول . لسنة ٢٠٢٦م - ١٤٤٨ هـ

**منهج البحث**

اشتمل البحث على مبحثين. المبحث الاول: مقومات بناء شخصية المرأة المسلمة . وفي هذا المبحث نبين شخصية المرأة المسلمة التي بناها الله لها وكيف التزام بمبادئ الدين الإسلامي من أجل الرفعة.

والمبحث الثاني: تحصين المرأة المسلمة. وسوف نبين كيف تكون المرأة على استعداد تام لتحصين نفسها وكيف تكون صابرة في مغريات الدنيا.

## المبحث الاول

## مقومات شخصية المرأة المسلمة

**أولاً: شخصية العقيدة**

إلى المسلمة: لا تنسي أبداً إنك مسلمة، وإنك بذلك أسعد إنسانة في الوجود.

وانَّ حياتك في الحياة التي لها معنى، لأنك تحبين الرسالة، قال تعالى:﴿ وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴾(سورة الذايات: ٥٦)، وان شخصيتك شخصية رسمها الله وبين معالمها على منهاج القدوة (ﷺ) الذي كان (خُلقهُ القرآن) وهدفكِ سام ونبيل لأنك تبغين إعادة صياغة البشرية على منهاج الله تعالى – وترجين من وراء ذلك رضوان الله والجنة (العقاد ٢٠٠٥، ٢٧).

فمن اسمى منكِ وانبل ؟ لا أحد ، لا أحد.

أختي المسلمة : انتِ لا تعيشين على الدنيا هملاً، ولا تتخبطين في تيه، ولا تتصرفين من واقع تصورات فارغة أو خزعبلات وخرافات، وكذلك تتحركين بدفع عقيدة ربانية حقة وجلية كالشمس في رائعة النهار، ومن ثم فأنك تعيشين في النور.

كما قالَ رسول الله (ﷺ): (تركتكم على البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها بعدي إلا هالك...) (ابن حنبل ٢٠٠١، ٣٦٧/٢٨، الحديث ١٧١٤٢).

- وقوام عقيدتكِ التي بها تبنى شخصيتك الإسلامية هي كما يلي (السيد ٢٠٢٠، ٤١)

مجلة الدراسات المستدامة
P-ISSN(Print) : 2663-2284
E-ISSN(online): 2663-7413
السنة (٨) المجلد (٨) العدد (٤) تشرين الأول . لسنة ٢٠٢٦م - ١٤٤٨ هـ

**ثانياً: الايمان بالله**

وهو التصديق اليقيني بوجود الله ووحدانيته فأنتِ هنا فريدة في تحقيق الهيمنة الربانية على كل ذرات الكون وانت سعيدة بأدراك الحق الذي ضلت عنهُ الأمم في فهم الحقيقة الوحدانية، وأن لله واحد لا يتعد، ولا يتجزأ ولا يتطاول إلى حصرهِ عقل أو بصر أو مكان يجلُّ على المشابهة ويتسامى على التصورات (الالكائي ٢٠٠٤، ٤١٨).

قال تعالى: ﴿ فَاطِرُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَمِنَ الْأَنْعَامِ أَزْوَاجًا يَذْرَؤُكُمْ فِيهِ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴾ (سورة الشورى: ١١).

قال تعالى: ﴿ أَفَمَنْ يَخْلُقُ كَمَنْ لَا يَخْلُقُ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴾ (سورة النحل: ١٧).

وأنتِ تشعرين وتسعدين بالاستيقان برؤية الله لك ، وسمعهُ لدعائكِ ونجواكِ. فتجعلين من نفسكِ رقيباً على كل شيء، في حركاتك وسكناتك وكلماتك وأسوارك. لأنك تعلمين انهُ ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ﴾(سورة آل عمران: ٥). ونظراتك لكون متعة حقهُ تعانين فيها آثار القدرة الإلهية، وتستمتعين فيها بتقليب الله لليل والنهار وتعتبرين فيها بمشاهد أحياء الله، الأرض بعد موتها وفي كل شيء في الكون تدلُ على انهُ ... القادر الخالق المصور.

نعم ... اختي المسمة ... أن يقينك بأن الهك الذي تعبدينه هو الله المختار.

قال تعالى: ﴿ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾ (سورة العنكبوت: ٢٢)، فالله عزَّ وج .. يجعلك ترفعين الرأس اعتزازاً بعبودتك لهً وسبحانهُ وثقة في انه قادر على ان يدفع عنك الضرر ويجلب لك الخير والنفع ويسعدك دنيا وآخرة وليس لكم من ملجا الا الله (القرطبي ١٩٦٤، ٣٣٦/١٣).

قال تعالى: ﴿ وَهُوَ الْغَفُورُ الْوَدُودُ * ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ ﴾ (سورة البروج: ١٤-١٥) ، ثم انك تفهمين ان شيئاً لا يحدث في هذا الكون إلا بمشيئتهُ وإرادتهُ تعالى فلا يحزنك شيء فات ، ولا يبطرك خير جاء.

مجلة الدراسات المستدامة
P-ISSN(Print) : 2663-2284
E-ISSN(online): 2663-7413
السنة (٨) المجلد (٨) العدد (٤) تشرين الأول . لسنة ٢٠٢٦م - ١٤٤٨ هـ

قال تعالى: ﴿ لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ﴾ (سورة الحديد: ٢٣)، وانت أبيةٌ عنيدة ... لا تخضعك قوة في الأرض لأنك تتلقين أوامرك من الله ... ومن ثم فأنت أُنت المسلمة لا تنجرين وراء أوامر؛ ولا تنسحبين خلف (تقاليع) ولا تثقين في منهاج وضعها بشر . لماذا ؟

لأنك آمنت بالله حكماً، ولم تبقي في عنبر منهاجهِ نظاماً.

قال تعالى: ﴿ أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْمًا لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴾ (سورة المائدة: ٥٠).

قال تعالى: ﴿ وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُبِينًا﴾ (سورة الأحزاب: ٣٦). يجب الانصياع إلى اوامر الله تعالى في جميع الامور ولايجوز مخالفة ما أمر الله (ابن كثير ١٩٨١، ٩٢/٣) (الصابوني دون تاريخ، ٢٢٣/٢).

وخلاصة القول: أختي المسلمة – ان ايمانك بالله واحداً، موجوداً، قادراً، سميعاً، عليماً يصيراً، مريداً، حكماً عدلاً ، لطيفاً ... يميزك بين بني البشر إذ تصبحين أنت الحية ومن ليس على شاكلتك موتى، وتصبحين المهتدية وغيرك ليسوا على شاكلتك من ضالون وتصبحين انت العاقلة ومن ليس على طريقتك يعيش عبث الأنعام

قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ آذَانٌ لَا يَسْمَعُونَ بِهَا أُولَئِكَ كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ أُولَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ﴾ (سورة الأعراف: ١٧٩)

قال تعالى: ﴿ وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ لَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِالْحَقِّ وَنُودُوا أَنْ تِلْكُمُ الْجَنَّةُ أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ (سورة الأعراف: ٤٣).

**ثالثاً: الإيمان بالملائكة**

اختنا المسلمة: وانت تتميزين بأن تصدقين كل ما أخبر به الله تعالى ومصطفاه (ﷺ) من ايمان بعالم الغيب ومنهُ الملائكة، فتعيشين في ثقة الطهارة والصفاء لهذا الوحي الذي نزل به الروح الأمين على قلب النبي (ﷺ) وتثقين بعظمة الله تتجلى في حملة العرش ومن حوله

مجلة الدراسات المستدامة
P-ISSN(Print) : 2663-2284
E-ISSN(online): 2663-7413
السنة (٨) المجلد (٨) العدد (٤) تشرين الأول . لسنة ٢٠٢٦م - ١٤٤٨ هـ

ونورانية هذا الضيف العجيب من الخلق .. ثم انت على يقين متابعتهم الدقيقة لأعمالك واحصاءاتهم الواعية لتصرفاتك، ومن ثم فأت لا ترينهم منكِ إلا الخير، ثم تكبحين جما النفس وشهوات الهوى حتى لا يطلع هؤلاء الكرام الكابتون منك على ستر (أبي معاذ ٢٠٠٦، ٣٤-٣٥) (عرواني ٢٠٠٥، ٨٣-٨٥).

اخت الإسلام ... وانت تؤمنين بأن من أولئك الكرام من وكل يقبض أنفس الخلق ومن ثم لا تجزعين لموت، ولاتخافين أحد ان يهلك، ولا من قوة ان تنقص من عمرك لأنك تستيقنين ان ك ذلك في كتاب ولهُ ملائكة لايصدر لهم اوامر إلا الملك الأعلى، كما في قوله تعالى: ﴿قُلْ يَتَوَفَّاكُمْ مَلَكُ الْمَوْتِ الَّذِي وُكِّلَ بِكُمْ ثُمَّ إِلَى رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ﴾ (سورة السجدة: ١١).

وقال تعالى: ﴿ وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَافِظِينَ * كِرَامًا كَاتِبِينَ * يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ ﴾ (سورة الأنفطار: ١٠-١٢).

وقال تعالى: ﴿ أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَّا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ بَلَى وَرُسُلُنَا لَدَيْهِمْ يَكْتُبُونَ﴾ (سورة الزخرف: ٨٠)

**رابعاً: الايمان بالكتب**

ثم أنت يا ابنة الإسلام ... فأنت صاحبة الحق المطلق ، انت التي تؤمنين بجميع كتب الله ، بل لا يصح ايمان المؤمن إلا آمن بالتوراة ولكن كما نزلت على موسى (عليه السلام) ، لا كما هي عليه الآن من التحريف بالحذف من الاضافة والافتراء على انبياء الله – بل على الله ذاتهُ ﷻ وتعالى عما يقولون علواً . كذلك لا نعتبر مؤمنين إلا إذا آمنا بالإنجيل الحق الذي نزل على عيسى ﴿وَقَفَّيْنَا عَلَى آثَارِهِمْ بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَاةِ وَآتَيْنَاهُ الْإِنْجِيلَ فِيهِ هُدًى وَنُورٌ وَمُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَاةِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةً لِلْمُتَّقِينَ﴾ (سورة المائدة: ٤٦)، لا كما هو عليه الآن من التحريف والتزييف والافتراء.

وكذلك نؤمن بالزبور وصحف ابراهيم وكل رسالات السماء من مطلق ايماننا بالله وقرآنه الذي اعاد تسجيل كل تنزيل السماء بين دفتيه مع تعهد الله بالحفظ والرعاية.

(الغزالي ١٩٩١، ١-٤)

مجلة الدراسات المستدامة
P-ISSN(Print) : 2663-2284
E-ISSN(online): 2663-7413
السنة (٨) المجلد (٨) العدد (٤) تشرين الأول . لسنة ٢٠٢٦م - ١٤٤٨ هـ

قال تعالى: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ (سورة الحجر: ٩).

قال تعالى: ﴿ قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَى وَعِيسَى وَمَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ ﴾ (سورة البقرة: ١٣٦).

قال تعالى: ﴿ وَكَيْفَ يُحَكِّمُونَكَ وَعِنْدَهُمُ التَّوْرَاةُ فِيهَا حُكْمُ اللَّهِ ثُمَّ يَتَوَلَّوْنَ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَمَا أُولَئِكَ بِالْمُؤْمِنِينَ﴾ (سورة المائدة: ٤٣).

قال تعالى : ﴿ وَلْيَحْكُمْ أَهْلُ الْإِنْجِيلِ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾ (سورة المائدة: ٤٧)

**خامساً: الايمان بالرسل**

ثم انك ايتها المسلمة تحضين بانفتاح القلب على حب وتصديق كل انبياء الله ورسله مستيقنة ان رسل الله هم خلاصة البشر من عباد الله الذين ائتمنهم الله على شرعهِ وأمرهم تبليغه إلى الناس وأيدهم بالمعجزات وانعم كثيرون منهم من قصَّ الله علينا ومنهم من لم يقصص علينا .. ولكنك كمسلمة بمعايشة خمسة وعشرين نبياً ورسولاً (متولي دون تاريخ، ٢٢-٢٣).

تعرين اسماءهم وتستفيدين من مناهجهم في تبليغ دعوة الله – تعالى – وتتخذين من معاناتهم الصبر وتتخذينها زاداً تتزودين به في طريق حملك لهذه الأمانة .

اختي المسلمة: التقطي هذه الاسماء الكريمة فهم اعضاء المسيرة الموصولة بالله السائرة إلى جنات الله وعلى لظى المكايدة.

احفظي هذه الأسماء ... فهم اسرتك المسلمة الموصولة على مدى الحياة إلى ان يرث الله الأرض ومن عليها وانت امتداد لتلك المسيرة المباركة على طريق النور.

قال تعالى: ﴿وَتِلْكَ حُجَّتُنَا آتَيْنَاهَا إِبْرَاهِيمَ عَلَى قَوْمِهِ نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَنْ نَشَاءُ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ * وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ كُلًّا هَدَيْنَا وَنُوحًا هَدَيْنَا مِنْ قَبْلُ وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَى

مجلة الدراسات المستدامة
P-ISSN(Print) : 2663-2284
E-ISSN(online): 2663-7413
السنة (٨) المجلد (٨) العدد (٤) تشرين الأول . لسنة ٢٠٢٦م - ١٤٤٨ هـ

وَهَارُونَ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ * وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَى وَعِيسَى وَإِلْيَاسَ كُلٌّ مِنَ الصَّالِحِينَ * وَإِسْمَاعِيلَ وَالْيَسَعَ وَيُونُسَ وَلُوطًا وَكُلًّا فَضَّلْنَا عَلَى الْعَالَمِينَ﴾ (سورة الأنعام: ٨٣-٨٦)

فما أثراك بالمعرفة ؟ وما أغناك بالتجارب الحقيقية ، وما أعزتك في اصلاب التاريخ وانت تعيشين مع هذا الركب الراكض إلى الله بغير زاد إلا التقى وعمل المعاد والصبر لله على الجهاد (متولي دون تاريخ، ٢٢-٢٣).

**سادساً: الايمان باليوم الآخر**

هنيئاً لك – اختنا في الإسلام– هذا اليقين الذي تعيشين لأجله وتحيين بهِ وتعيشين من أجلهِ ، ان العالم غير المسلم يأكل السقم من فج الكروم، ويلبس الثياب لهيباً ويحترق بها ، ويتروى بالرماد ، انهُ يصب من بحر الشهوات.

قال تعالى : ﴿وَكَيْفَ أَخَافُ مَا أَشْرَكْتُمْ وَلَا تَخَافُونَ أَنَّكُمْ أَشْرَكْتُمْ بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا فَأَيُّ الْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِالْأَمْنِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (٨١) الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ﴾ (سورة الأنعام: ٨١-٨٢)

انتِ ايتها الأخت المسلمة تسعدين بتحقق اليوم الآخر رأي عين .. انت من عالمك الأرضي تستشرفين الجنة بنعيمها، بأنهارها، واشجارها وأطيارها، واسرتها المرفوعة، واكوابها الموضوعة، ونمارقها المصفوفة وزاربيها المبثوثة، وتحققين الصفاء السامي والأخوة العالية المتفاعلة غير المتدابرة، ثم تعملين جادة للوصول لهذهِ الأبدية العليا، لا تثنيك عقبات ولا تقف في طريقك مكاره.

لأنك قد اعددت كل شيء عدتهُ وترفعت عن سفاسف الامور وتضاءلت امامك كل محاب الحياة، إلا ما أحل الله، لأنك تبغين الجنة، وكذلك يا، اختنا، يقينك بأن عدالة الله لا تترك العاصي بالاعقاب، مالم يتب توبة نصوحاً، وان النار بسعيرها ولهيبها، ومقامعها، وزقومها وغسلينها، ولظاها وشواها وزبانيتها وسلاسلها قد اعدت للكافرين، الظالمين، الفاسقين المفرطين والمنافقين المرائين، ومن ثم فاتكِ (متولي دون تاريخ، ٢٢-٢٣).

مجلة الدراسات المستدامة
P-ISSN(Print) : 2663-2284
E-ISSN(online): 2663-7413
السنة (٨) المجلد (٨) العدد (٤) تشرين الأول . لسنة ٢٠٢٦م - ١٤٤٨ هـ

## المبحث الثاني

## تحصين المرأة المسلمة

لابد للمرأة المسلمة من العمل من اجل الخلاص من نار جهنم ولا يكون هذا الخلاص الا من خلال .

**أولاً : تسعين جاهدة في فكاك عنقك من اغلال جهنم.**

قال تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ * يَا أَيُّهَا الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَعْتَذِرُوا الْيَوْمَ إِنَّمَا تُجْزَوْنَ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ (سورة التحريم: ٦-٧)

انت تسعين نفساً وتطيبين خاطراً وتهدئين إلا حين ترين الظالم المستبد ، والطاغية يتجاوز حدهُ ، ولأنك واثقة ان مصيراً قاسياً ينتظروه ﴿ جَزَاءً وِفَاقًا ﴾ (سورة النبأ: ٢٦) فلا تنخدعين بما يدخلون فيه من زخرف الحياة مهما بسط لهم في العيش.

قال تعالى : ﴿لَا يَغُرَّنَّكَ تَقَلُّبُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي الْبِلَادِ * مَتَاعٌ قَلِيلٌ ثُمَّ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمِهَادُ * لَكِنِ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا نُزُلًا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ لِلْأَبْرَارِ﴾ (سورة آل عمران: ١٩٦-١٩٨).

ومن ثم فأنت لست ضائعة .. ولا وضيعة .. ولا حائرة .. ولا قلقة ، لانك تعيشين على أمل حلو جميل وترتدعين بواقع يقين في عدالة لا تظلم الناس مثقال ذرة .

نعم اختنا .. ان لديك صراطاً مستقيماً من زاغ عنه هلك وهو احدُ من السيف وأدقُ من الشعرة ، وان الله سوف يضع الموازين في القسط يوم القيامة فلا تظلم نفس شيئاً وان نظرة الوجه للأبرار الذين لا يضمرون الشر ولا يؤذون الذر وان هذا كلهُ سيكون بعد خروج الناس من الأحداث سراعاً (متولي دون تاريخ، ٢٥).

قال تعالى: ﴿ خُشَّعًا أَبْصَارُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُنْتَشِرٌ (٧) مُهْطِعِينَ إِلَى الدَّاعِ يَقُولُ الْكَافِرُونَ هَذَا يَوْمٌ عَسِرٌ﴾ (سورة القمر: ٧-٨)

مجلة الدراسات المستدامة
P-ISSN(Print) : 2663-2284
E-ISSN(online): 2663-7413
السنة (٨) المجلد (٨) العدد (٤) تشرين الأول . لسنة ٢٠٢٦م - ١٤٤٨ هـ

**ثانياً: شخصية عابدة**

اختنا المسلمة ان شخصياتك شخصية طاهرة ، ظاهراً وباطناً، فعلى حين يفخر غيرك من أهل الكفرانهم لا يغتسلون، وعلى حين تترك غير المسلمة جسدها وشعرها مكشوفين تعلوهما الأقذار المادية والبشرية، وعلى حين تفوح رائحة العرق والنتن من جسم غير المسلمة الحقة مهما حاولت اخفاءه بالعطور المستوردة وعلى حين يتملك الكسل والجبن والبلادة وانطفاء النور من القلب وعتامة النفس، فأن لك عبادة تميزك عن غيرك من النساء فأنت انت المسلمة ، تقومين مبكرة فتزيلين عن نفسك كل هواجس الشيطان وتتوضئين متطهرة ومتنشطة وقانتة ثم تحضين بلقاء رباني، ونجوى مع المليك الأعلى تسلمين فيها الأمر لهُ سبحانه وتستعينين به وحده على شتى شؤونك متبرئة من كل الفرق الضالة، ومجددة العهد بالمسرة المباركة على قدم المنهج عليهم من النبيين والصديقين، والشهداء والصالحين وعلى قدم محمد (ﷺ) ، وبراهيم (عليه السلام) ادعية لهم بالرحمات والبركات.

ثم ... إنَّ هذا الاتصال لا يزايلك حياتك اليومية لأنك في الطريق غضيضة الطرف طاهرة القلب، وفي المدخل والمخرج والمنطلق، والأحوال كلها ذاكرة عابدة لربك بالأذكار المأثورة ، فيصبح نطقك ذكراً، ونظرك عبراً، وصمتك فكراً.

ثم ...تقربين وتقوين اواصر الاتصال بينك وبين الملأ الأعلى بالتشبيه بالملائكة واستعلاء عن الشهوة فتتقربين ببعض الصيام نافلة زائدة عن الفريضة.

وحين يمنحك الله تبذلين المال في سخاء غير مستعلية لأنك واثقة انهُ مال الله تنفقينهُ في مواضعه الصحيحة، تسدين بهِ جوعة جائع، وعري عارٍ وحاجة محتاج، وتعدين به مجاهداً أو تسخرينهُ في نشر الدعوة بكل مجالاتها واثقة من الاختلاف المبارك، والعطاء العاجل الآجل فلا تنخد عيني في الثقافة الغربية الزائفة وحب الدنيا وخسارة الاخرة (البهي دون تاريخ، ١٧).

قال تعالى: ﴿لَيْسَ عَلَيْكَ هُدَاهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَلِأَنْفُسِكُمْ وَمَا تُنْفِقُونَ إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تُظْلَمُونَ﴾ (سورة البقرة: ٢٧٢)

مجلة الدراسات المستدامة
P-ISSN(Print) : 2663-2284
E-ISSN(online): 2663-7413
السنة (٨) المجلد (٨) العدد (٤) تشرين الأول . لسنة ٢٠٢٦م - ١٤٤٨ هـ

قال تعالى: ﴿ وَمَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ وَتَثْبِيتًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ كَمَثَلِ جَنَّةٍ بِرَبْوَةٍ أَصَابَهَا وَابِلٌ فَآتَتْ أُكُلَهَا ضِعْفَيْنِ فَإِنْ لَمْ يُصِبْهَا وَابِلٌ فَطَلٌّ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴾ (سورة البقرة: ٢٦٥)

اختي المسلمة: واي صقلك للنفس ذلك الصقال الذي تحظين به حين يوفقك الله ﷻ لرحلة الحج ... تسعدين بالتعب وتستشرفين تنزلات قطرات الوحي الأولى غضة طاهرة لم تدنسها فلسفات البشر وتعقيدات الاهواء والأوهام أي طهارة النفس وانت تلبين نداء المغيب البعيد والقريب .

قال تعالى: ﴿ وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ﴾(سورة الحج: ٢٩)

واية تربية هذه ... اختنا ... تلك التي تجعلك تنصاعين لامر الله فتقبلين جدراً وتقذفين حجراً ، وتطوفين حول بناء ممتثلة السمع والطاعة لأمر الملك الأعلى فيما قد لا تعقلين فكيف بك فيما تفهمين ... أنها مدرسة العقيدة، بكل مجاليها .. وهي محط الخطايا ومذرف الدمعات، ومجتمع المسلمين تحت سلطان الله حيث لا سلطان لسواه واستحضار عملي لجهاد الأسرة المباركة في العالمين من الحميد المجيد، اسرة الخليل (صلوات الله وتسليماته ونبينا وجميع الأنبياء والمرسلين).

انهُ هيام القلب بمنبت عطائه، وسعادة النفس باشراف نورها، وراحة الجسم ببذل قواه في مرضاة الله .. واشوقاه .. واشوقاه انها رحلة التربية وليست رحلات تعمية وهي معراج القلب وليست انحطاط غريزة أو تسفل طبع أرتباط اواصر بأمة التوحيد .. ماضياً وحاضراً، ودافعاً وأملاً في مستقبل مشرق جديد بوحدة المسلمين تحت لواء القرآن وبحبوحة الايمان فأي تكامل ذلك التكامل الذي تحضين بها حين تزاولين عباداتك عن وعي وانفعال صادق، وتسعدين وانت تمارسين مقتضيات العقيدة واي شخصية تلك التي صاغها منهاج الله تعالى بعد ان صاغتها يدُ البديع العظيم (متولي دون تاريخ، ٢٧).

مجلة الدراسات المستدامة
P-ISSN(Print) : 2663-2284
E-ISSN(online): 2663-7413
السنة (٨) المجلد (٨) العدد (٤) تشرين الأول . لسنة ٢٠٢٦م - ١٤٤٨ هـ

**ثالثاً: شخصية الخلق الكريم**

اختنا المسلمة: ترين بعد هذا الصفاء العقدي والصقال النفسي العبادي .. أية شخصية انتِ ؟ انك بذلك اصبحت شخصية قرآنية نبوية، على غرار بيت النبوة .. الطاهرة .. الذي كان (خلقهُ القرآن).

١- فأنت حسنة الخلق مع الله وثيقة الصلة به، حسنة الاداء لما يبتغي منك تسارعين لمرضاتك وتخافين من غضب وتستحين منهُ حق الحياء، وانت تستيقنين من نظر الله إليك فتحرصين دائماً على ان لا يراكِ حيث نهاكِ، و الا يفقدك حيث امرك.

٢- وانت حسنة الخلق مع نفسك تحرصين على سلامتها فلا توردينها موارد التهاكه تعتزين بها فتقيمينها على أمر لله تكوني قدوة يهتدي بفعلك قبل ان يسمع نصحك ، والعقل من قول الهداة افصح .. إذا ارادوا مرة ان ينصحوا.

من يراك يقل هذه آية من آيات الله تتحرك على ارض الله يرى فيك الناس العفة في المظهر حيث ترتدين رداء الإسلام وثياب الحياء، وملبس الكرامة على المقاييس الواردة في سورة النور.

بقوله تعالى : ﴿وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ آبَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ أَبْنَائِهِنَّ أَوْ أَبْنَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي أَخَوَاتِهِنَّ أَوْ نِسَائِهِنَّ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ أَوِ التَّابِعِينَ غَيْرِ أُولِي الْإِرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِنْ زِينَتِهِنَّ وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ (سورة النور: ٣١). وفي سورة الاحزاب . بقوله تعالى : ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيبِهِنَّ ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذَيْنَ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا﴾ (سورة الأحزاب: ٥٩)

ويرى فيك الناس الاعتزاز بالإسلام والارتقاء الدائم على سلمه فانت دائماً تفوقين أقرانك ممن لايحظين مثلك بهذا القدر من الوعي والفقه والاستمساك بدين الله .. فأنت الأولى دائماً

مجلة الدراسات المستدامة
P-ISSN(Print) : 2663-2284
E-ISSN(online): 2663-7413
السنة (٨) المجلد (٨) العدد (٤) تشرين الأول . لسنة ٢٠٢٦م - ١٤٤٨ هـ

لأنك مسلمة وتعدين نفسك لاستاذية البشرية من منطلق الاحساس بالمسؤولية والاستعلاء وتمييزاً .. فأية شخصية انت؟ (الشيرازي ٢٠١٣، ٢٩).

وانت حسنة الخلق مع الناس وتخالقينهم بخلق حسن، لا ترتجين بذلك نفعاً دنيوياً وانما انت بذلك تقربين من مجالس المصطفى المكرم (ﷺ) في الجنة، فأنت تحملين الضعيف وتكرمين الضيف، وتحنين على جارتك ، وتحسنين إلى من اساء إليك تترفعين عن الدنايا ولا تستحفك سخافات المبطلين الذين لايوقنون حينما يستشيروك بقول أو فعل أو يهزئون بملبسك العفيف حنقاً ونذالة وتسفلاً فيصوروه بـ (الكفن) بل انت تنظرين إليهم من عليائك وقد ارتسمت على وجهك بسمة الحنو على اولئك المرضى لأنك تشعرين انهم مهما علو في مناصب الدنيا فهم الادنون وانت العليا والله معك لأنك المؤمنة (الشيرازي ٢٠١٣، ٢٩).

وأنت انت التي تسمو شخصيتك إلى موضع الصدارة فتجدين لزاماً عليك ان تنتشلي هذا المجتمع من وحدتهِ وان تعيدي هذه الامة إلى توازنها ، فتقمين من نفسك مرشدة ورائدة تقودين خطاً اخواتك المسلمات على الطريق في هوادة ورفق ، وفي اضطبار لا يعرف الضجر .. تؤلفين .. فماذا ألفن .. تعرفين .. فاذا اطمأنت ووثقت بمن صار منك ومعك فأنك على التقصير تعتنين .. ثم تعنفين.

ثم انتِ ايتها المسلمة، نعمة الزوجة، وانعم الزوج .. فغيرك يتزوج لمجرد اللذة .. فينعم بها حيناً وقد يشقى بها احياناً واما انت فأن زواجك، مع هذا، عبادة ورسالة، فأنت تختارين على اساس الدين وا مانع من اعتبار جوانب اخرى ترتضينها مادا معها الدين، ثم انتِ لا تقربين معصية في فترات الخطوبة وما إليها، حتى لا تتلوث نفسك الكريمة بقتام المعصية، فاذا تزوجت كان في وعيك انك قد حظيت بميدان جديد للعبادة والقرب من الرب في ارضاء الزوج فتتوددين إليه وتحنين، وتتلطفين وتبتسمين في وجهه ، وتسارعي إلى مرضاته فتملكين بذلك قلبه وتسعدين بعشرتهِ، وتملئين وجدانه وحياته (الحمد ٢٠٠٦، ١٧-٢٠)... قال تعالى : ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ (سورة الروم: ٢١).

أُختي المسلمة: أنت التي تهزين وليدك بيمينك تحركين عروش الطغاة بشمائلك حيث تنشدين لوليدك اناشيد الحياة واغنيات الجهاد واهازيج الأذكار ليطرق سمعهُ الصغير صوت الخير يحمل كلمة الله فينشأ وقد صنع لأمر وجبل لشأن ... فيغير معالم الحياة (الحمد ٢٠٠٦، ٥٠-٥٣).

أذن يا أخت الإسلام ... فأنت الأمل في استنقاذ هذه الأمة التي خارت قواها وحكمها عدوها... وذلك بتربية اجيال تجيدين في تربيتها وتعينين نفسك صقلها لتمد يداً قوية تمسح به العار الذي لطخَ جبين من كانت قال تعالى: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ مِنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ﴾ (سورة آل عمران: ١١٠).

وبعد: هل ترين معي يا بنية الإسلام – يا بنية القرآن ان شخصيتك المسلمة هي اقوى شخصية واقدر شخصية على صنع المعجزات وتحقيق الآيات . هل وثقت الآن في دورك والآمال المنوطة بك وإلى اي مدى نعلق عليك الآمال، ونلقي عليك بالمهام والمسؤوليات ... امن الأمر جدٌ ولا هزلٌ فيه ... وانهُ خطير لـ هوادة فيه ... وانك مسلمة ينبغي ان تثبتي للتحدي .. واصمدي في الميدان .. لقد صنعوا اليهودية لتحمل السلاح ولتقتحم الموانع .. وتبارز الرجال .. وهذهِ مهارات نسبة بنت كعب .. والربيع بن معوذ .. وامهات المؤمنين .. واسفاه .. لقد أرادوك دمية يتلهى بها الرجال المعربدون ، فيقتنوها ويفتنون بها على حين يتقدمون لمزيد من التحكم والاتعباد ... ولقد رسموا صوراً لبطولات أمامك في امرأة عاهرة أو ممثلة خليعة .. واضفوا على الفجور اسماء الفن والابداع والعبقرية لتنخدعي .. فهل ستُخدعين؟ فلا تكوني فريسة وينال منكي مبتغاهم (محمود دون تاريخ، ١٠).

اختاهُ ... اعانك الله ان مهامك ثقيلة ... ولكن عزيمة المسلمة كونت شخصيتها على مناهج الإسلام اقوى على تحمل الثقال من المهام .. ان المهام .. ان لك ميادين جهاد يتحدى فيها اسلافك ودينك .. فلتقدمي فأن الأمر يسرهُ الله عليه ان بشراكِ الجنة وهي غاية دونها بذل المهج وإسلام الأنفس لبارئها وان عليك ايقاظ امة وصناعة جيل فهل تثبتين ؟، ان المثالية

يجب ان تتجه إلى السيدة فاطمة والسيدة زينب(عليهما السلام) (الأمين ١٤٠٦هـ، ٧/، ١٣٧) (الحسني ٢٠١٥، ٢٢-٢٣)، ثم عائشة وخديجة وحفصة لتكوني معهن في الفردوس الأعلى وليس ذلك على الله بعزيز (متولي دون تاريخ، ٣١-٣٢).

**الخاتمة والنتائج**

يعد مشروع تدمير المرأة المسلمة اليوم من اخطر المشارع فهو يهدد امن المجتمع الإسلامي واستقراره ولذلك يجب على المجتمع الإسلامي اخذ الحذر والعمل من اجل اسقاط ما يقوم به اعداء الإسلام اليوم .في مواجهة هذه الحملة على المرأة المسلمة والعمل سويا في مواجهة التحديات التي تضرب جذور المجتمع الإسلامي.

**النتائج والتوصيات**

من اهم النتائج التي تم التوصل اليها

١- هناك هجمة شرسة على المرأة المسلمة .محاولين ابعادها عن دينها من خلال ادعاء الحرية للمرأة.

٢- بث الافكار المخالفة للشريعة الإسلامية.

٣- محاملة ابعاد المرأة عن دورها الحقيقي في بناء المجتمع.

٤- تقديم مغريات للمرأة بحجج واهية من اجل الاغراء وتدمير شخصيتها الحقيقية.

٥- ابعاد المرأة عن مبادئ الدين الإسلامي مما يؤدي إلى ضياع المجتمع.

٦- ابعاد المرأة عن دينها يؤدي إلى تخلف المجتمع لأنها الحلقة الاولى فيه.

٧- خسارة المرأة خسارة المجتمع وضياع للأبناء وللمستقبل.

**التوصيات**

١-عدم السماح للأفكار الغربية والدخيلة بالتغلغل إلى المجتمعات الإسلامية وخصوصاً الافكار المسمومة.

٢-بناء مراكز تثقيفية وادخال المرأة دورات تحصينية، ومؤسسات تراعي ثقافة المرأة.

٣-التمسك بكتاب الله ورسوله ومبادئ الدين الإسلامي.

٤- التصدي لكل المحاولات التي تنشر الافكار المخالفة للدين الإسلامي .

٥-يجب ان تكون هناك رقابة تامة على وسائل الاعلام والتواصل الاجتماعي .وخصوصا التي تنشر الافكار المسمومة.

٦-ان تكون المرأة مصدر قوة في المجتمع من خلال ترسيخ مبادئ الإسلام لديها.

وبعد هذا كله. يمكن القول : ان كل رأي أو قول يخالف الشريعة الإسلامية أو يؤدي إلى تحلل المجتمع يجب التصدي له. مع التأكيد على مبادئ ديننا . فإنها كفيلة في خلق مجتمع امن مستقر .

**المراجع**

**القرآن الكريم .**

١. ابن كثير. (١٩٨١) مختصر تفسير ابن كثير. بيروت: اختصار وتحقيق: محمد علي الصابوني، ط٧، دار القرآن الكريم.

٢. أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي(١٩٦٤). الجامع لاحكام القران . القاهرة: تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش ، ط٢، دار الكتب المصرية.

٣. أحمد بن يوسف السيد(٢٠٢٠). البناء العقدي للجيل الصاعد. الدمام- ط١ السعودية.

٤. أزهري أحمد محمود (دون تاريخ). رسالة عاجلة الى الاخت المسلمة. دار ابن خزيمة.

٥. الإمام أحمد (ت٢٤١هـ) (٢٠٠١) ابن حنبل. مسند الامام احمد بن حنبل. بيروت: تحقيق: شعيب الرنؤوط، ط١، مؤسسة الرسالة.

٦. طارق بن عوض الله بن محمد أبي معاذ(٢٠٠٦). الإيمان. السعودية،ط١ دار ابن القيم،.

٧. عادل بن حسن بن يوسف الحمد(٢٠٠٦). تربية المرأة على الستر. البحرين،ط١ دار اليقين للنشر والتوزيع.

٨. عباس محمود العقاد(٢٠٠٥). المرأة في القران الكريم . القاهرة،ط٦ نهضة مصر.

٩. عبد الحميد إبراهيم محمد(دون تاريخ). المرأة في الاسلام. مصر: تقديم ومراجعة: د. أحمد الحوفي، مطابع الدار القومية للطباعة والنشر.

١٠. عبد الله عرواني(٢٠٠٦). أصول العقائد الإسلامية. دمشق: مراجعة: محمد بشير الشقفة، ط٦، دار القلم.

١١. علي متولي (دون تاريخ). شخصية الاخت الملسمة في ضوء الكتاب والسنة . جدة: دار المجتمع للنشر والتوزيع.

١٢. محسن بن عبد الكريم الحسيني الأمين (١٤٠٦هـ). أعيان الشيعة. بيروت: تحقيق: السين حسن الأمين، مؤسسة التاريخ العربي، دار التعارف للمطبوعات.

١٣. محمد البهي(دون تاريخ). الفكر الاسلامي والمجتمع المعاصر. بيروت: دار الكتاب اللبناني- مكتبة المدرسة.

١٤. محمد الحسيني الشيرازي(٢٠١٣). السيدة زينب عالمة غير معلمة. بيروت: دار المؤمن للطباعة.

١٥. محمد الغزالي. المرأة في الإسلام. إدارة الكتب والمكتبات، ١٩٩١.

١٦. محمد حسين الحسني(٢٠١٥). فهرس التراث. الكويت: تحقيق: محمد جواد الحسيني، دار الولاء.

١٧. محمد علي الصابوني (دون تاريخ). روائع البيان تفسير آيات الأحكام. دمشق: مكتبة الغزالي.

١٨. هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري الالكائي(٢٠٠٤). شرح اعتقاد اهل السنة. بيروت: تحقيق: سيد عمران، دار الحديث.